

الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين: دراسة عملية

ناديا هاييل السرور**

عفاف شكري حداد*

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على البناء العاملي لمقياس الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين المطور للبيئة الأردنية من وجهة نظر معلمي الصفين الخامس والثامن الأساسيين. تكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ معلم تم اختيارهم عشوائيا من بين معلمي مدارس الذكور الحكومية في مدينة عمان والذين يدرسون الصف الخامس والثامن الأساسيين. وقد طلب من كل معلم أن يعيئ "استمارة الخصائص السلوكية" لطلابين متميزين أحدهما في الصف الخامس والآخر في الصف الثامن. وقد بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي (٨٠٩) استمار. أما أداة الدراسة فقد تم بناء وتطوير "نموذج الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين" في البيئة الأردنية. تم إجراء التحليل العاملي بالتنوير المتعامد الذي أفرز ستة عوامل وزعت عليها الفقرات ذات تشبعات تزيد عن (٠,٤٠) أشارت نتائج الدراسة إلى اتفاق بعض الخصائص الإبداعية وخصائص القيادة مع الأدب التربوي، واختلاف الكثير من الخصائص التي تميز الطلبة المتميزين عما ورد في الدراسات التربوية العالمية، بما يدل بوضوح على عدم وعي المعلمين بالخصائص السلوكية الشائعة بين الأطفال المتميزين.

التميز: مفهومه وكيفية قياسه:

يعتبر مفهوم التميز واحدا من المفاهيم التربوية التي سادها الخلط والالتباس مع مفاهيم أخرى كالعبقرية والموهبة والتفوق العقلي والابتكار والتميز، والتي لم يتفق علماء النفس على تحديدها وتعريفها بشكل محدد، وذلك لاختلاف وجهات نظر الباحثين وتعدد المدارس والنظريات النفسية التي تفسر هذا المفهوم. ففي القرن العشرين أطلق مصطلح الموهوب على الأشخاص ذوي القدرة المتميزة دون تحديد

* قسم الإرشاد النفسي - كلية التربية جامعة اليرموك

** قسم الإرشاد والتربية الخاصة - كلية العلوم التربوية الجامعة الأردنية

نوعها أو درجة التميز بها. ونتيجة لجهود تيرمان في العشرينيات، ارتبط مفهوم الموهبة بمفهوم الذكاء واعتمد المربون على درجات اختبارات الذكاء لتحديد الموهوب. وفي أواخر الخمسينيات تحول الاهتمام إلى الموهبة العقلية إلى الابتكار وذلك بفضل جهود جيلفورد وتورنس، ثم إلى دراسة الموهبة في جميع المجالات والنشاطات الإنسانية.

ومع تعدد المصطلحات والمفاهيم، تعددت التعريفات أيضا، فبعض علماء النفس يشير إلى التميز على أنه عملية عقلية تمر بمراحل متعددة (عبد السلام عبد الغفار، ١٩٧٧)، والبعض الآخر ينظر إلى التميز في ضوء إنتاج شيء جديد وغير مسبوق (Rogers, 1959; Mackinnon, 1962) وفريق يشير إليه في ضوء سمات الشخصية وخصائص معرفية وانفعالية يتميز بها الفرد عن غيره من العاديين (سيد خير الله وممدوح الكنانى، ١٩٨٥) (Cattel & Butcher, 1968) وفريق آخر يراه كمجموعة من القدرات العقلية (Guilford, 1959) أما تورنس (Torrance, 1974) فيعرفه بأنه أسلوب في التفكير والسلوك، وهو قدرة الإنسان على أن يصبح حساسا للمشكلات والفجوات في المعرفة والعناصر الناقصة، ثم قدرته على تحديد الصعوبة ووضع فروض عن أوجه النقص ثم اختبار هذه الفروض وإعادة اختبارها وتوصيل نتائج هذا كله للآخرين.

ومن أكثر التعريفات قبولا هو تعريف مارلاند (Marland) الذي قدمه في تقرير لمجلس الشيوخ الأمريكي عام ١٩٧٢ والذي اعتمد على مجموعة من المعايير في تعريف التميز، حيث قامت اللجنة الوطنية الأميركية للأطفال المتفوقين باعتماده. وجاء في هذا التعريف أن "الطفل المميز هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد التالية: القدرة العقلية العالية، والقدرة الإبداعية العالية، والقدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع، والقدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية أو الرياضية أو

اللغوية...الخ، والقدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية والمرونة والاستقلالية في التفكير وغيرها من سمات الشخصية(فاروق الروسان، ١٩٨٩، ص ٤٣-٤٤). هذا التباين الواضح بين العلماء في تصورهم لطبيعة التميز وتعريفهم له، أدى بالتالي إلى تعدد واختلاف أساليب ووسائل قياسه. فعدم اتفاق العلماء على تعريف محدد لمفهوم التميز وعلى محكات لقياسه، تجعل من الصعب الاتفاق على مقاييس واحدة أو متشابهة. وقد طور الباحثون خلال النصف الثاني من القرن العشرين العديد من الأدوات التي استخدمت في الكشف عن المتميزين والتعرف عليهم ومن هذه الأساليب:

١. اختبارات التفكير الابتكاري، وقد تم تطويرها على يد كثير من علماء النفس المعاصرين أمثال جلفورد (Guilford, 1950) وتورنس (Torrance, 1962) وولاش وكوجان (Wallach & Kogan, 1965) ومعظم هذه الاختبارات تتشابه في طبيعتها إلا أن بعضها يختلف في إجراءات التطبيق والتصحيح. وقد استخدمت هذه الاختبارات وخاصة اختبارات تورنس في مراحل تعليمية مختلفة وفي دول وثقافات مختلفة.

٢. قوائم التقدير، وتعني تقديرات الآخرين من معلمين ورؤساء ورفاق، فتقديرات المعلمين وآرائهم في تحديد الطلبة المتميزين تعتبر محكا للتعرف عليهم. ففي عام ١٩٦٣ جمع نيلسون (Nelson) قائمة بسمات وخصائص الشخصية المتميزة من الدراسات والبحوث آنذاك، وأعطاهها للمعلمين ليحكموا في ضوءها على تميز طلابهم. واستخدم دريفدال (Drefdal) عام ١٩٥٦ هذه الطريقة في المرحلة الجامعية حيث طلب من أعضاء هيئة التدريس إعطاء نوعين من التقديرات لطلابهم للتعرف على المتميزين منهم، النوع الأول يعتمد على مفهومهم الشخصي للابتكار بينما يعتمد النوع الثاني على قائمة الخصائص التي قدمها لهم. أما تقديرات الرفاق، فيرى تورنس (١٩٧٤) أن الرفاق يمكن

أن يقدموا معلومات مفيدة عن أقرانهم. وقد طبق تورنس هذه الطريقة على الأطفال وأعطاهم تعليمات تتضمن بعض المعايير ليعتمدوا عليها في إعطاء تقديراتهم، ومن هذه المعايير الطلاقة الفكرية وأفكار غير مألوفة والقدرة على حل المشكلات وغيرها. (Hocevar, 1981).

٣. الإنتاج أو الإنجاز، يرى بعض الباحثين أن الفرد المتميز يجب أن يحقق إنجازا متميزا وأن يكون له إنتاج يمكن التنبؤ من خلاله بإنتاج متميز في المستقبل. ويرى ديفيز (Davis, 1996) أن الإنجازات المتميزة السابقة للفرد هي أكثر المؤشرات صدقا وثباتا على السلوك المتميز في المستقبل.

٤. السيرة الذاتية، وتعتمد هذه الطريقة على معرفة تاريخ حياة الفرد منذ الطفولة وخلفيته الأكاديمية والاجتماعية والأسرية ونشاطاته وخبراته وطموحاته واهتماماته. ويؤكد شيفر (Schaefer, 1969) على أهمية هذه الوسيلة ويعتبرها أكثر الأدوات صدقا في التنبؤ بالتميز.

٥. مقاييس الشخصية، يعتقد بعض الباحثين أن التميز هو مجموعة من عوامل وسمات الشخصية أكثر من كونه مجموعة من القدرات العقلية. فالمتميزون يملكون مجموعة من الخصائص السلوكية التي تميزهم عن غيرهم من العاديين (سيتم ذكرها لاحقا). ومن مقاييس الشخصية المستخدمة في الكشف عن المتميزين مقياس الخصائص السلوكية لرينزولي (Renzulli, 1983) ومقياس ديفيز. (Davis, 1992).

٦. التقارير الذاتية للأنشطة والإنجازات الابتكارية التي تأتي من خلال التقارير اللفظية للمتميزين أنفسهم. وبالرغم من صعوبة تحديد أي الأنشطة أو الإنجازات يمكن أن توصف بأنها مميزة، فإن معظم القوائم المستخدمة في البحوث لها درجة معقولة من الصدق مثل قوائم هوسيفر (Hocevar, 1981) وقوائم تورنس (1969) وغيرها. وتشير بعض الدراسات إلى أن التقارير

الذاتية عن الأنشطة المتميزة في السابق هي أفضل منبىء للإنجاز المتميز في

الحاضر والمستقبل. (Bull & Davis, 1980; Richards, et al., 1988)

وبسبب تعقد مفهوم التميز نفسه، يرى ديفز (Davis, 1996) أنه لا يمكن التنبؤ بالتميز من خلال اختبارات الذكاء أو اختبارات التفكير الإبداعي، لكن من السهل التعرف على الطلاب الذين لديهم سمات وخصائص شخصية وإنجازات ونشاطات متميزة واضحة. فمعرفة خصائص المتميزين مثل حب الاستطلاع والحماس والحيوية وغيرها هي عبارة عن مؤشرات تميز الأفراد المبدعين من جهة، وتساعد المعلمين والمربين على الكشف عن المتميزين والتعرف عليهم من جهة أخرى دون استخدام الاختبارات مطلقاً. ويقترح ديفيز استخدام السيرة الذاتية ومقاييس الشخصية كأساليب عملية يمكن تطبيقها وتصحيحها بسرعة وكفاية أكثر من استخدام اختبارات التفكير التباعدي التي تقيس جانبا واحدا فقط من جوانب التميز الإنساني. (Davis, 1996).

الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين

بما أن الفرد المتميز يفكر بأسلوب مختلف ومميز ويدرك ما لا يدركه الآخرون ويتصرف بطريقة أصيلة وغير تقليدية- كما تشير الدراسات التي ستعرض- فمن الضروري إذن أن يمتلك مجموعة من الخصائص والسمات الشخصية التي تميزه عن الآخرين وتجعله يفكر ويسلك بأسلوب مختلف عنهم. لذا حاولت الكثير من الدراسات والبحوث أن تستكشف هذه الخصائص من أجل التعرف على المتميزين.

من أولى الدراسات التي درست المتميزين بشكل شمولي دراسات تيرمان التتبعية والتي استغرقت ربع قرن من الزمان. فقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن المتميزين أكثر تفوقا في جميع المواد الدراسية وخاصة القراءة والحساب واستخدام اللغة والعلوم والفنون، وأكثر ميلا للقراءة منذ الطفولة المبكرة. فقد

استطاع ٥٠% من أفراد العينة القراءة قبل التحاقهم بالمدرسة بالرغم من عدم تدريبهم على القراءة. فالنمو اللغوي كان ملموسا منذ الصغر ومن خلال كثرة أسئلتهم. وعند بلوغهم العاشرة ظهر اهتمامهم بالأطالس والموسوعات والمعاجم وقراءة كتب السيرة والتاريخ والعلوم، فميولهم متعددة ومتنوعة. كما أشار تيرمان إلى أن المتميزين أكثر تكيفا واتزاناً وصحة من الناحية الانفعالية وأقل نزوعاً إلى المفارقة والمباهاة من العاديين، ويتصفون أيضاً بالمتابعة والحساسية الاجتماعية والقدرة على تحمل المسؤولية (خليل معوض، ١٩٨٣، ص ص ١٢١-١١٤).

وفي سلسلة من الدراسات قام بها تورنس (١٩٦٢، ١٩٦٣، ١٩٧٧) على مجموعات من الأطفال الذين لديهم إمكانيات للتمييز والأطفال العاديين في المرحلة الابتدائية، دلت النتائج على أن الطفل المتميز أكثر اعتماداً على نفسه وأكثر جديّة من الآخرين وأكثر قدرة على الوصول إلى حلول للمشكلات التي يواجهها، ولديه طموح عال وأفكار غريبة وغير مألوفة ولكنها ذات قيمة وفائدة. كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن الطفل المتميز تتقصه الشعبية بين زملائه الذين ينظرون إليه على أنه ذو أفكار سخيفة أو غريبة فيتعرض للنقد والسخرية والعداء من قبل زملائه مما يؤدي إلى أن يستجيب المتميز إما بالسلبية أو العدوانية (عبد السلام عبد الغفار، ١٩٧٧، ص ص ٢٣٥-٢٣٤).

أما شيفر (Schaefer, 1969) فقد وجد في دراسته على ٨٠٠ طالب وطالبة من المتميزين في مجالات الأدب والعلوم في عدة مدارس ثانوية في مدينة نيويورك، بأن أهم ما يتصف به المتميز هو الاستقلال في الفكر والعمل والثقة بالنفس وتوكيد الذات والاعتماد على النفس والأصالة والعزلة وعدم المسابرة، بالإضافة إلى ممارسة الأدوار القيادية.

- وقام ديفيز (Davis, 1992) بمراجعة أكثر من مائة دراسة حديثة تصف خصائص المتميزين ثم صنف هذه الخصائص في ١٢ مجال يشتمل كل منها على مجموعة من الخصائص التي تقع ضمنه، وهذه المجالات هي:
- ١- الأصالة (وتشمل الخيال والمرونة في التفكير، الافتراضات، الانزعاج من الروتين، التحدي، وعدم التقليد).
 - ٢- الاستقلالية (الثقة بالنفس، الضبط الداخلي، الفردية، تقبل الذات، قيم خاصة به، لا يساير ما هو مألوف في المجتمع، لا يهتم بالآخرين).
 - ٣- المغامرة (لا يخشى من تجربة الأشياء الجديدة، يتحمل نتائج كونه مختلفاً، متفائل، يتكيف مع الفشل).
 - ٤- الحيوية (مغامر، متحمس، تلقائي، سريع الإثارة).
 - ٥- حب الاستطلاع (يسأل كثيراً، يحب التجريب، منفتح على الخبرات الجديدة، لديه اهتمامات واسعة).
 - ٦- المرح (يحب اللعب، يستمتع بالنكات).
 - ٧- الانجذاب إلى التعقيد (ينجذب إلى الأشياء الغامضة والجديدة، يتسامح مع الغموض، إنسان معقد، غير منظم).
 - ٨- الوعي بالإبداع (يشعر بإبداعه الخاص ويقدره، يقيم الأصالة والإبداع).
 - ٩- الفن (تقدير الفن والجمال، اهتمامات فنية).
 - ١٠- منفتح العقل (يستقبل الأفكار الجديدة ووجهات نظر الآخرين، منفتح على الخبرات الجديدة، متحرر).
 - ١١- الوحدة (يحتاج إلى الخصوصية، منشغل الذهن، حساس، منسحب، يحب أن يعمل لوحده).
 - ١٢- المبادرة (يدرك علاقات، يستخدم الحواس في الملاحظة).

وبخصوص الدراسات العربية قام كل من رجاء أبو علام وبدر العمر (١٩٨٦)، وعبد المطلب القرطي (١٩٨٩) بتحليل لبعض الدراسات التي أجريت على المتفوقين عقليا فوجدوا، أن أهم خصائصهم هي: القدرة على تعلم القراءة في سن مبكرة وازدياد حصيلتهم اللغوية إلى مستوى أعلى من المستوى الذي يصل إليه أقرانهم في العمر بسنتين أو أربع سنوات، والقدرة على استخدام جملة تامة عند التعبير عن أفكارهم، والشغف بالكتب في سن مبكرة وخاصة كتب الكبار والقدرة على تركيز الانتباه لمدة أطول من الأطفال العاديين، والقدرة على إدراك العلاقات السببية في سن مبكرة. ويتميزون أيضا بالطلاقة الفكرية وحب الاستطلاع وخصوبة الخيال وقوة الذاكرة، والاستقلالية في التفكير وتعدد الميول وإنجاز الأعمال بمفردهم والقدرة على التفكير المجرد وإدراك العلاقات والتفكير المنطقي. كما يتصفون بالأخلاق الحميدة والتعاون وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس وسهولة التكيف مع المواقف الجديدة وقلة التباهي واستعراض المعلومات ولهم قدرة فائقة على نقد الذات، ولديهم فرص أكثر في تولي قيادة الجماعة.

وأشار خليل معوض (١٩٩٥) إلى نتائج دراسته التي أظهرت أن المتميزين تفوقوا على العاديين في القدرة على التصور المكاني والقدرة العددية، والتوافق في العلاقات المنزلية والعلاقات الاجتماعية، والثبات الانفعالي والثقة بالنفس والتكيف في المواقف التي تحتاج إلى تحمل المسؤولية، والواقعية، وكان المتميزون في حالة مزاجية أفضل، وكانت مهاراتهم القيادية أعلى من المهارات القيادية لدى العاديين.

كذلك أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين دافع حب الاستطلاع وقدرة التفكير الابتكاري (الطلاقة والمرونة والأصالة) (محمد سعودي، ١٩٨٩، شاكر عبد الحميد وعبد اللطيف خليفة، ١٩٩٠)، وبين حب الاستطلاع وكل من المثابرة والميول المتنوعة والأصالة والمرونة (أحمد عبادة، ١٩٩٢). كما وجدت بعض الدراسات علاقات ارتباطية بين التخيل والقدرة على التفكير الابتكاري (شاك

عبد الحميد، ١٩٩٣، عبد الرحمن سليمان وهشام عبد الله، ١٩٩٦). وبين التخييل وبعض الخصائص الشخصية (قوة الأنا، المغامرة، الاكتفاء الذاتي، السيطرة، الحماس، الألفة) والتفكير الابتكاري (مديحة عبد الفضيل، ١٩٨٥).

وفي دراسة تحليلية لنتائج البحوث والدراسات الأجنبية والعربية المتعلقة بخصائص المبتكرين، وجدت عفاف حداد (١٩٩٦) إن أهم الخصائص العقلية التي اتفقت عليها البحوث هي: حب الاستطلاع، والاستقلالية في التفكير والعمل، والطلاقة والمرونة والأصالة، وتركيز الانتباه لمدة طويلة، وأفكار غير مألوفة، وعدم الالتزام بالمعايير السائدة، والدافعية، والطموح، والخيال الواسع، وتحمل الغموض وتنوع الميول والمواهب. أما أهم الخصائص الانفعالية التي وردت في أغلب الدراسات فهي: الثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، والمثابرة، والاكتفاء الذاتي، والاعتماد على النفس، والمغامرة، والحماس، والحساسية الاجتماعية والجمالية، وسهولة التكيف مع المواقف الجديدة، والعزلة والانطواء. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه بالرغم من وجود كثير من الخصائص المشتركة بين المتميزين، إلا أنه ليس من الضروري أن يمتلك كل متميز جميع هذه الخصائص. فالمتميزون يختلفون أيضا فيما بينهم وبدرجة كبيرة.

أهمية الدراسة

برزت أهمية هذه الدراسة من الاهتمام بظهور حركة تعليم المتميزين في الأردن وأهمية الكشف عن الطلبة المتميزين لإحاقهم بالبرامج الخاصة بهم. ونظرا للنقد الموجه في الأدب التربوي العالمي لأدوات الكشف الرسمية (الاختبارات)، ظهر توجه جديد نحو استخدام أدوات الكشف غير الرسمية. مثل: قوائم الخصائص السلوكية» والتي تركز على السمات الشخصية للفرد. هذا ولعدم معرفة المعلمين المسبقة بالخصائص السلوكية للمتميزين بشكل متكامل، ورغبة في التعرف

على مدى وعي المعلمين بهذه الخصائص ومدى حاجتهم للتوعية في هذا المجال، ظهرت الحاجة لمثل هذه الدراسة. فهذه الدراسة ستساهم في تزويدنا بالمعلومات اللازمة حول مدى فهم المعلمين ووعيهم بخصائص المتميزين، ومدى حاجتهم لبرامج ودورات تدريبية من شأنها أن ترفع من كفاءتهم في الكشف عن هذه الخصائص. كما تعود الأهمية أيضا إلى ضرورة معرفة المعلمين لخصائص الطلبة المتميزين بغية تميمتها والاسترشاد بها عند إجراء عمليات الكشف والتعرف على هذه الفئة من الطلبة.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على البناء العاملي لمقياس الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين والمطور للبيئة الأردنية من وجهة نظر معلمي الصفين الخامس والثامن الأساسيين في المدارس الحكومية. وبالتحديد فإن الدراسة ستحاول الإجابة عن السؤال التالي:

ما البناء العاملي لمقياس الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين المطور للبيئة الأردنية من وجهة نظر معلمي الصف الخامس والثامن الأساسيين في المدارس الحكومية ؟

وقد تم اختيار طلاب الصف الخامس والصف الثامن لأن طلاب الصف الخامس في منتصف المرحلة الأساسية، وقدراتهم أصبحت معروفة للمعلمين بعد أربع أو خمس سنوات من وجودهم في المدرسة. أما الصف الثامن فلكونه الصف المعتمد من قبل مدرسة اليوبيل للمتفوقين لترشيح طلابه المتميزين للالتحاق بهذه المدرسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي الصفين الخامس والثامن الأساسيين في

المدارس الحكومية للذكور في مدينة عمان/ الأردن خلال العام الدراسي ١٩٩٥/١٩٩٦. أما عينة الدراسة فقد تألفت من ٥٠٠ معلم تم اختيارهم عشوائيا من بين معلمي المدارس الأساسية للذكور في مدينة عمان والذين يدرسون الصفين الخامس والثامن الأساسيين. واشترطت تعليمات الاختبار من المعلم معبئ الاستبانة أن يكون على دراية كاملة باهتمامات ونشاطات وسمات الطالب المميز، وأن يكون قد درّسه لمدة سنتين على الأقل في الصف الخامس أو الصف الثامن، وأن تزيد خبرة المعلم في التدريس عن ثلاث سنوات. بعدها طلب من كل معلم أن يرشح طالبين متميزين أحدهما من الصف الخامس والآخر من الصف الثامن، ثم يعبئ لكل منهما استمارة الخصائص السلوكية مراعيًا تدرج مدى حدة مشاهدته للخاصية السلوكية لديهما. وقد بلغ عدد الطلاب ١٠٠٠ طالب ٥٠٠ طالب من الصف الخامس متوسط أعمارهم ٧:١١ سنة و ٥٠٠ طالب من الصف الثامن متوسط أعمارهم ٦:١٤ سنة. ونظرا لعدم اكتمال تعبئة بعض الفقرات، فقد تم استبعاد جميع الاستبانات الناقصة والتي بلغ عددها ١٩١ استبانة، منها ٩٣ تعود للصف الخامس و ٩٨ للصف الثامن، وبذلك يصبح عدد الاستبانات التي خضعت للتحليل الإحصائي (٨٠٩) فقط.

أداة الدراسة:

تم بناء وتطوير نموذج الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين « في البيئة الأردنية والذي يتألف من (١٤٣) خاصية تعكس وجهة نظر المعلمين الملتحقين ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية/ كلية العلوم التربوية خلال عامي ١٩٩٣-١٩٩٤/١٩٩٤-١٩٩٥، حيث تم جمع هذه الخصائص من المعلمين أنفسهم. وبعد ذلك عرضت هذه القائمة على ٢٠ معلما من معلمي مدرسة اليوبيل للمتميزين بهدف تحكيم الأداة. وفي ضوء آراء وملاحظات هؤلاء المحكمين أجريت بعض

التعديلات سواء فيما يتعلق بمحتوى بعض العبارات وصياغتها أو حذف بعض الفقرات التي لم يوافق عليها جميع المعلمين. وبناء على هذا الإجراء اعتمدت ٨٧ فقرة من أصل ١٤٣ فقرة والتي تم الموافقة عليها بالإجماع من معلمي مدرسة اليوبيل (٢٠ معلما) الذين حكموا الأداة وأجمعوا على ملاحظتهم لهذه الخصائص عند الطلبة المتميزين. هذا ويتطلب المقياس من المعلم الذي يقوم بتعبئته أن يستجيب لكل فقرة من الفقرات وفقا لمقياس متدرج من أربعة درجات تبدأ بدرجة نادرا ما يلاحظ الخاصية عند الطالب، ثم أحيانا، فغالبا، وتنتهي بدائما. أما ثبات المقياس، فقد استخرج وفق أسلوب الثبات النصفي، حيث بلغ معامل ثبات الأداة بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان-براون (٠,٨٧).

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على معلمي الصفين الخامس والثامن الأساسيين في المدارس الحكومية للذكور فقط في مدينة عمان مما يحد من إمكانية تعميم نتائجها خارج مجتمع الدراسة وعلى مجتمع الإناث.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن سؤال الدراسة، استخدم التحليل العاملي للمكونات الأساسية مع التدوير المتعامد والذي أفرز (١٤) عاملا فسرت (٦١,٤٨%) من التباين الكلي للمصفوفة العاملية للصف الخامس. ثم أجري التدوير المتعامد مرة ثانية بأخذ العوامل التي كانت قيمة الجذر الكامن (Eigenvalue) لكل منها يزيد عن واحد صحيح، وحدد كل عامل من هذه العوامل إذا كان التشعب عليه لا يقل عن (٠,٤٠) لواحدة أو أكثر للفقرات التي تنتمي إليه، وذلك بهدف تحقيق مستوى مرتفع من النقاء العاملي واتساق الفقرات. وهكذا أفرزت نتائج التحليل العاملي (٦) عوامل تشمل

(٥٥) فقرة فسرت (٤٣,٤٢٤%) من التباين كما هو موضح في جدول (١) الذي يبين العوامل وجذورها الكامنة والتباين المفسر في كل منها للصف الخامس .

جدول (١)

العوامل وقيم جذورها الكامنة ونسبة التباين لكل عامل ونسبة التباين التراكمية للصف الخامس

العامل	قيمة الجذر الكامن	نسبة التباين	النسبة التراكمية للتباين
الأول	١٠,٤٣٦	١٨,٩٧٤	١٨,٩٧٤
الثاني	٤,٧١٥	٨,٥٧٢	٢٧,٥٤٦
الثالث	٢,٨٢٨	٥,١٤٢	٣٢,٦٨٨
الرابع	٢,٠٨٤	٣,٧٨٩	٣٦,٤٧٧
الخامس	٢,٠٠١	٣,٦٣٨	٤٠,١١٥
السادس	١,٨٢٠	٣,٣٠٩	٤٣,٤٢٤

ويشير الجدول (١) إلى أن العامل الأول فسر ما نسبته ١٨,٩٧٤% من النسبة التراكمية للتباين، والعامل الثاني ٢٧,٥٤٦%، والعامل الثالث ٣٢,٦٨٨%، والعامل الرابع ٣٦,٤٧٧%، والعامل الخامس ٤٠,١١٥%، أما العامل السادس فقد فسر ٤٣,٤٢٤% من النسبة التراكمية للتباين.

أما التدوير المتعامد للصف الثامن، فقد أفرز (١٤) عاملا فسرت (٥٨,٩٠%) من التباين الكلي للمصفوفة العاملة. ثم أجري التدوير المتعامد مرة ثانية بأخذ العوامل التي كانت قيمة الجذر الكامن لكل منها يزيد عن واحد صحيح، وحدد كل عامل من هذه العوامل إذا كان التشعب عليه لا يقل عن (٠,٤٠) لواحدة أو أكثر من الفقرات التي تنتمي إليه. وقد تم تسمية (٦) عوامل منها تشمل (٥٢) فقرة فسرت (٤٢,٤١١%) من التباين كما هو موضح في جدول رقم (٢) الذي يبين العوامل وقيم جذورها الكامنة والتباين المفسر في كل عامل للصف الثامن .

جدول (٢)

العوامل وقيم جذورها الكامنة ونسبة التباين لكل عامل ونسبة التباين التراكمية للصف الثامن

العامل	قيمة الجذر الكامن	نسبة التباين	النسبة التراكمية للتباين
الأول	٦,٣٤	١٢,١٩٢	١٢,١٩٢
الثاني	٤,٩٧٢	٩,٥٦٢	٢١,٧٥٤
الثالث	٣,٠٦٢	٥,٨٨٨	٢٧,٦٤٢
الرابع	٢,٧٦٦	٥,٣١٩	٣٢,٩٦١
الخامس	٢,٦٤٨	٥,٠٩٢	٣٨,٠٥٣
السادس	٢,٢٦٦	٤,٣٥٨	٤٢,٤١١

ويشير الجدول (٢) إلى أن العامل الأول فسر ما نسبته ١٢,١٩٢% من النسبة التراكمية للتباين، والعامل الثاني ٢١,٧٥٤%، والعامل الثالث ٢٧,٦٤٢%، والعامل الرابع ٣٢,٩٦١%، والعامل الخامس ٣٨,٠٥٣%، في حين فسر العامل السادس ما نسبته ٤٢,٤١١% من النسبة التراكمية للتباين.

ويبين جدول (٣) و جدول (٤) نتائج التحليل العاملي للصفين الخامس والثامن الأساسيين. حيث يظهر كل عامل مع مجموعة الفقرات التي تنتمي إليه، ويقابل كل فقرة قيمة التشعب لها. علما بأن عدد الفقرات في الصف الخامس بلغ (٥٥) فقرة، في حين بلغ عدد فقرات الصف الثامن (٥٢) فقرة) موزعة على ستة عوامل.

جدول (٣)

العوامل المبينة للخصائص السلوكية الشائعة بين الطلاب المتميزين في الصف الخامس
النتيجة عن التحليل العاملى بالتدوير المتعامد مع التثبيعات الخاصة بكل فقرة

العامل	رقم الفقرة	نص الفقرة	قيمة التثبع
الأول: خصائص أخلاقية	١٩	يحب معلميه وزملاءه	٠,٤٦٣١٩
	٢٤	هادئ المزاج أو يبدو هادئا	٠,٤٨٦١٩
	٣١	يراعي مشاعر الآخرين	٠,٦٧٧٨٥
	٣٦	مؤدب ولطيف	٠,٦١١٤١
	٣٩	يتمتع بأخلاق عالية	٠,٥٠٨٢٦
	٥٧	متواضع ومحبوب من الجميع	٠,٦٢١٤٨
	٥٩	يساعد الطلاب الضعاف	٠,٥٥٤٧٩
	٦١	يحترم آراء الآخرين	٠,٦٥٥١٤
	١٦	يسأل أسئلة ليست لها علاقة بالمنهاج	٠,٥٧٤٤٥
الثاني: خصائص إبداعية	١٧	تزيد معرفته عن محتويات المنهاج	٠,٦٣٣٧٥
	٢٣	يحب البحث كثيرا	٠,٥٧٦٣٠
	٢٥	يستطيع أن يرى في الأشياء أكثر مما يراه الآخرون	٠,٤٥٨٢٦
	٤٤	يستخدم المكتبة أكثر من غيره	٠,٤٤٠٤٨
	٧٩	يستطيع اكتشاف الأخطاء في المنهاج أو خارجه	٠,٤١٢٠١
	٨٣	يتمتع بخيال واسع	٠,٥٤٥٤٩
	٨٤	يعطي أكثر من حل للمشكلة الواحدة.	٠,٥٥٥١٤
	٣	يختلف عن الأطفال ممن هم في مثل سنه	٠,٧١٤٨١
	٤	نادر الوجود وفريد في كل شيء	٠,٧٦٦٨٧
	٢٦	يستفيد من خبرات الآخرين	٠,٧٠٠٥١
	٢٧	يفهم النكات ويستمتع بها أكثر من غيره	٠,٤٧٨٧٢
	١٣	مغامر	٠,٦٥٩٣٩
	٦٧	ينتقد المنهاج المقرر	٠,٤١٧١٦
	٨٥	يتميز بحب الاستطلاع	٠,٥٠٣٤٥

تابع جدول (٣)

قيمة التشبع	نص الفقرة	رقم الفقرة	العامل
٠,٥٨٢٠١	يمتاز بموضوعية الحوار	٦٥	الثالث القيادة
٠,٤٧٨٧٦	لديه القدرة على تقديم مقترحات جديدة	٦٦	
٠,٥٧٦٠٩	وثاق من نفسه وقادر على إيصال أفكاره للآخرين	٧٧	
٠,٧١١٦٩	ممتع في حديثه وشخصيته ومظهره	٤٨	
٠,٦٢٩١٨	يتمتع بصحة جسمية ونفسية	٥٤	
٠,٤٨٢٩٦	ينظر للمستقبل بالأمل والفرح	٦٠	
٠,٦٤٦٠٦	سعيد	٧٥	
٠,٥٤٦١١	يعمل على أن يكون في مقدمة المجتمع	٩	
٠,٦٧٤٦٤	يحب أن يظهر بشكل جيد أمام الجماعة	١٤	
٠,٤٦٣١٣	لديه قدرات قيادية	١٥	
٠,٥٢١٩٣	يبدو هادئا ولكنه متمرد من الداخل	٥٣	الرابع: خصائص سلبية في الإبداع
٠,٥٣١٨٥	يحب السيطرة	٧٣	
٠,٧٢٨٤٣	يكون أثنائي في بعض الأحيان	٧٤	
٠,٦٥٦٨٦	يشعر بالوحدة أحيانا	٨١	
٠,٧٣١٠٦	يكون عنيدا أحيانا	٨٢	
٠,٧١٨٩٤	يطبع انظمة وقوانين المدرسة	٤٦	الخامس خصائص في التعلم
٠,٤٤٩٥٨	يسبب ارباك للصف احيانا	٤٧	
٠,٦٧٩٩٧	يعمل على حماية المدرسة والبيئة	٥٢	
٠,٦٩٢٣٤	يؤاظب على الدوام المدرسي بشكل جيد	٦٢	
٠,٥٤١٣٠	يمل من أسئلة الطلاب في الصف	٦٣	
٠,٨٠٤٠٧	يهتم بالعلامة ويراجع أوراق الامتحانات	٧٠	
٠,٤٣٦٠١	عقله مستعد ومستيقظ دائما	٦	
٠,٧٨٢٤٦	يستطيع المناقشة	٧	
٠,٤٤٧٧٧	اجتماعي	٨	
٠,٧٢٤٢٢	يتميز بالنشاط الزائد	٨٦	
٠,٤٢٩٢٢	يشارك في الصف وينتبه للمعلم جيدا	٣٨	
٠,٤٠١٥٧	يستخدم المكتبة أكثر من غيره	٤٤	

تابع جدول (٣)

العامل	رقم الفقرة	نص الفقرة	قيمة التشيع
السادس الفروق بين الجنسين	٤٢	الذكور أكثر نشاطا من الإناث	٠,٦٤٥٠٩
	٥٠	تعبير الإناث عن أنفسهم بدرجة أقل من الذكور	٠,٥٧٢١٥
	٥١	الذكور أكثر قدرة على المغامرة من الإناث	٠,٨٠٩٧١
	٤٠	يتمتع بشخصية جديّة	٠,٦٧٣٦٩
	٤١	تميل الإناث للهدوء والخجل	٠,٧٤٠٩٦
			نسبة التباين الكلي المفسر للعوامل

جدول (٤)

العوامل المبينة للخصائص السلوكية الشائعة بين الطلاب المتميزين في الصف الثامن
الناجمة عن التحليل العملي بالتدوير المتعمد مع التشبّهات الخاصة بكل فقرة

العامل	رقم الفقرة	نص الفقرة	قيمة التشيع
الأول خصائص إبداعية	١٦	يسأل أسئلة ليست لها علاقة بالمنهاج	٠,٤٢٥٥٣
	١٧	تريد معرفته عن محتويات المنهاج	٠,٥١١٩٩
	٢٣	يحب البحث كثيرا	٠,٥٠٤٦٥
	٢٥	يستطيع أن يرى في الأشياء أكثر مما يراه الآخرون	٠,٤٣٤٦٣
	٤٤	يستخدم المكتبة أكثر من غيره	٠,٥٠٧٦٧
	٦٥	يمتاز بموضوعية الحوار	٠,٥٩١٠٨
	٦٦	لديه القدرة على تقديم مقترحات جديدة	٠,٧١٤٠٣
	٦٧	ينتقد المنهاج المقرر	٠,٦٢٤٢٥
	٧١	لديه القدرة على اتخاذ القرار	٠,٦٤٤٦٢
	٧٧	واثق من نفسه وقادر على إيصال أفكاره للآخرين	٠,٤٨٩١٩
	٧٩	يستطيع اكتشاف الأخطاء في المنهاج أو خارجه	٠,٦٨٣٦٣
	٨٣	يتمتع بخيال واسع	٠,٦٩١٢٧
	٨٤	يعطي أكثر من حل للمشكلة الواحدة.	٠,٧٢٦٣٥
	٨٥	يتميز بحب الاستطلاع	٠,٥٠١٥٢
	٣	يختلف عن الأطفال ممن هم في مثل سنه	٠,٦٧٦٧٦
	٤	نادر الوجود وفريد في كل شيء	٠,٦٥٠٥٥
	٨	اجتماعي	٠,٥١٧٤٩
	٢٦	يستفيد من خبرات الآخرين	٠,٤٢١٤٤
	٢٧	يفهم النكات ويستمتع بها أكثر من غيره	٠,٧٣٤٩٦

تابع جدول (٤)

العامل	رقم الفقرة	نص الفقرة	قيمة التشبع
الثاني: خصائص ص أخلاقية	١٩	يحب معلميه وزملائه	٠,٦٢٩٦٣
	٢٤	هاديء المزاج أو يبدو هادئا	٠,٦٢٣٧٢
	٣٠	يقدر قيمة الوقت	٠,٤١٤٠٥
	٣١	يراعى مشاعر الآخرين	٠,٥٩٨١٧
	٣٦	مؤدب ولطيف	٠,٧٣٣٥٤
	٣٧	مثابر	٠,٤٥٦٢٣
	٣٨	يشارك في الصف وينتبه للمعلم جيدا	٠,٤٨١٩٦
	٣٩	يتمتع بأخلاق عالية	٠,٧١٥٣٤
	٤٠	يتمتع بشخصية جديّة	٠,٤٧٨٢٠
	٥٧	متواضع ومحبوب من الجميع	٠,٥٧١٩٠
	٦١	يحترم آراء الآخرين	٠,٤٦٦٨٥
الثالث: القيادة	٧	يستطيع المناقشة	٠,٦٠٢٣٠
	٩	يعمل على أن يكون في مقدمة المجتمع	٠,٥٤٦٨٥
	١٤	يحب أن يظهر بشكل جيد أمام الجماعة	٠,٥٥١٦٢
	٢٨	يتدبر أمور حياته أكثر من الآخرين	٠,٥١٥٩٧
	٥٤	يتمتع بصحة جسدية ونفسية	٠,٦٩٨٩٠
	٤٨	متع في حديثه وشخصيته ومظهره	٠,٦٥٨٦٢
	٦٤	يمتاز بمقدرة على الدراسة والحفظ	٠,٤٤٥٠٩
	٦٣	يمل من أسئلة الطلاب في الصف	٠,٤٨٧٤٦
الرابع: خصائص ص سلبية	٧٣	يحب السيطرة	٠,٤٧٧٣٨
	٧٤	يكون أناني في بعض الأحيان	٠,٧٢٧١٥
	٨١	يشعر بالوحدة أحيانا	٠,٧١٦٩٩
	٨٢	يكون غيضا أحيانا	٠,٧٦٩٥٤
الخامس خصائص ص فسي التعلم	٤٦	يطيع أنظمة وقوانين المدرسة	٠,٦٥٦١٤
	٤٧	يسبب لرباك للصف أحيانا	٠,٦٥١٦٠
	٥٢	يعمل على حماية المدرسة والبيئة	٠,٤٨٦٩١
	٥٣	يبدو هادئا ولكنه متمرّد من الداخل	٠,٤٥٤٢٣
	٦٢	يؤاظب على الدوام المدرسي بشكل جيد	٠,٥٦٥٩٣
	٦٩	يحب أن يعرف نتائج الامتحان بسرعة	٠,٧٠٩٦٦
	٧٠	يهتم بالعلامة ويراجع أوراق الامتحانات	٠,٧٩٤٨٦

تابع جدول (٤)

العامل	رقم الفقرة	نص الفقرة	قيمة التشبع
السادس: الفرق بين الجنسين	٤٢	الذكور أكثر نشاطا من الإناث	٠,٥٥١١٤
	٥٠	تعبر الإناث عن أنفسهن بدرجة أكبر من الذكور	٠,٧١١٩٢
	٥١	الذكور أكثر قدرة على المغامرة من الإناث	٠,٧٩١٣٧
		نسبة التباين الكلي المفسر للعوامل	٥٨.٩٠

مناقشة النتائج

يلاحظ من الجدول رقم (٣) والجدول رقم (٤) أن المعلمين يركزون على الخصائص السلوكية الأخلاقية عند الطلبة المتميزين والتي تمثل العامل الأول في الصف الخامس والعامل الثاني في الصف الثامن. وتشير مضامين البنود الخاصة بهذا العامل إلى أن الطالب المتميز يتصف بالهدوء واللطف ومراعاة مشاعر الآخرين واحترام آرائهم والتواضع بالإضافة إلى كونه محبوبا من الجميع. هذه النتيجة تعكس نظرة المعلمين ورغبتهم في أن يتصف جميع الطلاب سواء كانوا عاديين أو متميزين بالخصائص نفسها المتمثلة في الهدوء والأدب وغيرها من الصفات دون تمييز بين الطلاب. وهذا مؤشر واضح على جهل المعلمين بالخصائص الأولية للطلبة المتميزين. فمثل هذه الخصائص لا تتفق مع ما ورد في الأدب التربوي العالمي وخاصة دراسات تورنس (Torrance, 1962, 1965) والتي أجريت على الأطفال المتميزين في المرحلة الأساسية، والتي وجدت أن الطفل المتميز تتقصه الشعبية بين زملائه الذين ينظرون إليه على أنه ذو أفكار غريبة أو سخيفة فيتعرض للنقد والسخرية والعداء من قبل زملائه مما يؤدي إلى أن يستجيب المتميز إما بالسلبية أو العدوانية. كما وجدت أيضا أنه لا يتمتع باللطف والهدوء ومراعاة الآخرين دائما.

أما العامل الثاني في الصف الخامس الجدول رقم (٣) والأول في الصف الثامن الجدول رقم (٤) فإنه يعكس خصائص ابداعية. وتعبر مضامين الفقرات الخاصة بهذا العامل عن خصائص مثل كثرة الأسئلة وحب البحث والخيال الواسع وحب الاستطلاع والمغامرة والمرح وإعطاء أكثر من حل للمشكلة ورؤية الأشياء بشكل مختلف عن الآخرين وغيرها. وتتفق هذه الخصائص مع ما ورد في الأدب التربوي (Ripple, 1989; Davis, 1992; شاكرا عبد الحميد وعبد اللطيف خليفة، ١٩٩٠) الذي اعتبر هذه الخصائص من الخصائص الأكثر أهمية التي يتصف بها المتميزون. ويعكس العامل الثالث في الجدول رقم (٣) والجدول رقم (٤) خصائص قيادية، حيث يعبر محتوى الفقرات عن الثقة بالنفس وقدرات قيادية ومقترحات جديدة وغيرها. وتتفق صفة الثقة بالنفس مع نتائج دراسات كل من (رجاء أبو علام وبدر العمر، ١٩٨٦)، (وعبد المطلب القرطي، ١٩٨٩)، (Davis, 1992) كما تتفق السمات القيادية مع دراسات (خليل معوض، ١٩٩٥)، (Schaefer, 1969)، أما بقية الخصائص المتعلقة بهذا العامل كالتمتع بصحة جسمية ونفسية فإن هذه الصفة تتفق مع دراسة تيرمان وتختلف مع دراسة (Vernon, 1979) أما القدرة على الدراسة والحفظ فلم ترد في الأدب التربوي، مما يدل على أن المعلمين لا يلاحظون الخصائص الإبداعية إلا من خلال الحفظ وأداء الطلبة الأكاديمي. هذا وتدل النتائج في هذا البعد أن المعلمين يدركون الخصائص السلوكية القيادية عند الطلبة المتميزين حيث برز هذا العامل في مراحل التحليل العملي في بعد منفصل بمفرده ولم يمتزج بشكل ملحوظ مع خصائص العامل المتعلق بالأسس الأخلاقية. إذ كان من المتوقع أن تتجمع الخصائص الأخلاقية وخصائص القيادة في بعد واحد إلا أنها ظهرت في هذه الدراسة كعاملين منفصلين.

وبخصوص العامل الرابع في الجدولين رقم (٣)، (٤) فهو يمثل خصائص سلبية في الإبداع كالشعور بالوحدة والعزلة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كاتل

(في عبد السلام عبد الغفار، ١٩٧٧) ودراسة (Davis, 1992) اللتين وجدتا أن المتميزين يميلون إلى العزلة والوحدة والانسحاب من عالم الناس الاجتماعي إلى مختبراتهم وبحوثهم لتجريب أفكارهم التي تختلف عن أفكار الآخرين، لذا لا يشعرون بانسجام معهم. أما بقية الفقرات كالأناثية والسيطرة والعناد والتمرد فهي من أقل سمات الشخصية ارتباطا بالإبداع. (Torrance, 1965)

أما العامل الخامس في الجدولين (٣، ٤) فإنه يعبر عن خصائص في التعلم مثل طاعة الأنظمة والقوانين وإرباك الصف والمواظبة على الدوام والاهتمام بالعلامة وغيرها. هذه النتيجة تتعارض مع الأدب التربوي العالمي الذي وجد أن عدم الامتثال للأنظمة والقوانين والخروج عن المألوف وعدم التطابق مع المعايير السائدة هي من أهم خصائص المتميزين. (Schaefer, 1969; Lovecky, 1986; Davis, 1992) فالإبداع لا يتفق مع خضوع الفرد ومسايرته لما هو موجود. ويبدو جليا أن اهتمام المعلمين وتركيزهم على طاعة الأنظمة والقوانين دليل على عدم وعيهم بخصائص الإبداع والتميز من جهة وتأثرهم بالثقافة التي يعيشون بها وأسلوب التربية السائد في المجتمع من جهة أخرى. فأسلوب التربية في المجتمعات العربية يهدف إلى تعويد الطفل على الطاعة ومسايرة معايير الراشدين وعدم الخروج عن المألوف مما يؤدي بالتالي إلى قتل الإبداع. فالإبداع يتطلب فكرا غير تقليدي وغير امتثالي ويتخطى ما هو مألوف وسائد.

كذلك يرى المعلمون أن المتميزين يسببون إرباكا للصف، وقد يعود سبب عدم ارتياح المعلمين لوجود متميزين في الصف إلى أن الطالب المتميز لا يلتزم بالسلوك العام للمجموعة ويثير أسئلة محرجة وغير متوقعة للمعلم مما يشعره بتهديد مكانته أمام الطلاب في الصف. أما بقية فقرات هذا العامل كالاهتمام بالعلامة والامتحانات والمواظبة على الدوام وغيرها من خصائص التعلم، فلا يوجد في الدراسات التربوية ما يشير إلى ذلك.

ولعل من أبرز النتائج ما ورد في تأكيد المعلمين على بعض خصائص العامل السادس في الجدولين (٣، ٤) والتي تتعلق بالفروق بين الجنسين. فقد حدد المعلمون صفات خاصة بالذكور كالمغامرة وصفات خاصة بالإناث كالخجل والهدوء. وهذا يتنافى مع الأدب التربوي الذي لم يشر إلى وجود عامل يتعلق بالفروق بين الجنسين بالنسبة للخصائص السلوكية. وربما يعزى رأي المعلمين هذا إلى تأثرهم بأسلوب التنشئة الاجتماعية السائد في المجتمع والذي يركز على بعض الصفات الخاصة بجنس الفرد، كترية الذكر على المغامرة والجرأة والاعتماد على النفس وتربية الأنثى على الخجل والهدوء وغيرها من الصفات الأنثوية. وقد كان من المتوقع أن تكون تشبعات هذه الخصائص ضعيفة على العوامل، وبالتالي كان من الممكن أن تخرج من التحليل، بعكس خصائص أخرى هامة تتكرر بشكل واضح في الأدب التربوي كانت تشبعاتها متدنية جدا على العوامل وخرج معظمها من التحليل في المرحلة الأولى.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض الخصائص المرتبطة بالإبداع مثل المرونة والدافعية وتحمل الغموض والحساسية والتكيف مع الأكبر سنا وتحمل المسؤولية والقدرة على التحليل وغيرها لم تحظ باهتمام المعلمين. فقد خرجت هذه الخصائص من التحليل في المرحلة الأولى لتدني تشبعاتها على العوامل، بالرغم من اتفاق غالبية الدراسات التربوية على أهميتها، في حين أن المعلمين لم يعتبروها كذلك. مثل هذه النتيجة غير المتوقعة تشير بشكل واضح إلى أن هناك ضبابية في معرفة المعلمين بالخصائص السلوكية الشائعة بين الأطفال المتميزين إذا ما قورنت معرفتهم بما خلصت إليه البحوث العالمية. فالمعلمون يهتمون بالخصائص السلوكية التعليمية أكثر من الخصائص المرتبطة بالإبداع.

تشير نتائج هذه الدراسة بشكل واضح إلى عدم إمام معلمي الصفين الخامس والثامن الأساسيين بمعلومات كافية تساعدهم على تحديد خصائص الطلبة المتميزين.

وهذا بالتالي يقودنا إلى عدم المجازفة والاستعانة برأي المعلمين من أجل ترشيح طلبة متميزين أو تعبئة نماذج ترشيح تعتمد على قياس المعلم لمدى ملاحظته للخصائص السلوكية عند الطلبة المتميزين قبل تعريف المعلمين أولاً بهذه الخصائص وكيفية الكشف عنها.

وبناء على هذه النتائج، فقد خلصت الدراسة إلى التوصيات التالية:

١. إجراء المزيد من الدراسات حول الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين.
٢. إعداد برامج لتعريف المعلمين والمرشدين التربويين في المدارس بالخصائص السلوكية للطلبة المتميزين وكيفية استخدامها كوسيلة للكشف عن هذه الفئة ومن ثم تنمية هذه الخصائص.
٣. تفعيل دور المرشدين في توعية الأهالي والمعلمين بالخصائص السلوكية للطلبة المتميزين، والتعرف على حاجاتهم ومشكلاتهم، والعمل على وقايتهم من المعاناة في مجال كبح الخصائص الإبداعية.

المراجع:

- ١- أحمد عبد اللطيف عبادة. (١٩٩٢)، دافع حب الاستطلاع في علاقته بقدرات وسمات الابتكارية في ضوء بعض متغيرات البيئة الأسرية لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بدولة البحرين. ندوة "تحو تربية أفضل لتلميذ المرحلة الابتدائية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية"، كلية التربية ومركز البحوث التربوية- جامعة قطر.
- ٢- خليل مختايل معوض (١٩٨٣)، قدرات وسمات الموهوبين: دراسة ميدانية. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- ٣- خليل مختايل معوض (١٩٩٥)، دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في اكتشاف ورعاية الموهوبين. الثقافة النفسية، ٢١، ٦، ٥٦-٦٧.
- ٤- رجاء أبو علام وبدر العمر، (١٩٨٦)، إعداد برنامج لرعاية الأطفال المتفوقين عقليا. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ١١، ٣، ٩-٤٢.
- ٥- سيد خير الله، وممدوح الكناني. (١٩٨٥)، قياس المناخ الابتكاري في الأسرة والفصل والمدرسة، المنصورة، مكتبة النهضة.
- ٦- شاکر عبد الحميد (١٩٩٣)، الخيال وحب الاستطلاع والإبداع في المرحلة الابتدائية، مؤتمر الطفل العربي مبدعا، كلية التربية النوعية ببور سعيد.
- ٧- شاکر عبد الحميد، وعبد اللطيف خليفة. (١٩٩٠)، العلاقة بين حب الاستطلاع والإبداع في المرحلة الابتدائية: دراسة مقارنة بين الجنسين. المؤتمر السادس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.
- ٨- عبد الرحمن سليمان وهشام إبراهيم عبد الله، (١٩٩٦)، التخيل والقدرة على التفكير الابتكاري لدى عينة من الأطفال في المجتمع القطري، ورقة مقدمة إلى ندوة دور المدرسة والمجتمع في تنمية الابتكار، كلية التربية- جامعة قطر.
- ٩- عبد السلام عبد الغفار. (١٩٧٧)، التفوق العقلي والابتكار، القاهرة: دار النهضة العربية.

- ١٠- عبد المطلب أمين قريطي (١٩٨٩)، المتفوقون عقليا : مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم. رسالة الخليج العربي، ٢٨، ٢٩، ٥٨-٢٩.
- ١١- عفاف حداد (١٩٩٦)، الخصائص العقلية والانفعالية للمبتكرين: دراسة تحليلية، ورقة مقدمة إلى ندوة دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار. كلية التربية- جامعة قطر (٢٥-٢٨/٣/١٩٩٦).
- ١٢- فاروق الروسان (١٩٨٩). سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة. عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.
- ١٣- محمد محمود سعودي (١٩٨٩)، دراسة لدافع حب الاستطلاع وعلاقته ببعض قدرات التفكير الابتكاري. رسالة ماجستير-كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ١٤- مديحة عبد الفضيل. (١٩٨٥)، علاقة بعض المتغيرات بالقدرة على التخيل عند الأطفال. رسالة دكتوراه، غير منشورة كلية التربية، جامعة المنيا.
- 15-Bull, K., & Davis, G. (1980). Evaluating Creative potential using the statement of Past Creative Activities. *Journal of Creative Behavior*. 14, 249-257.
- 16-Cattel, R., & Butcher, H. (1968). *Creativity and Personality*. In Vernon, (Ed.) Creativity. England: Penguin Books.
- 17-Davis, G. (1992). *Creativity is Forever* (3rd ed). Dubuque, IA: Kendall-Hunt.
- 18-Davis, G. (1996). Measuring and predicting Creativity: Issues and Strategy. Paper Presented to Symposium of "The role of school and family in developing creativity", Qatar University, March, 25-28.
- 19-Guilford, J. (1950). Creativity. *American Psychologist*, 5, 444-454.
- 20-Guilford, J. (1959). Three Faces of Intellect. *American Psychologist*. 14, 468-469.
- 21-Hocevar, D. (1981). Measurement of creativity: review and critique. *Journal of Personality Assessment*, 45, 450-464..
- 22-Lovecky, D. (1986). Can you see the flowers singing? Issues for gifted adults. *Journal of counseling and Development*, May, 64, 572-575.
- 23-Mackinnon, D. (1962). The nature and nurture of creative talent. *American Psychologist*, 17, 484-495.
- 24-Renzulli, J. (1983, sep./oct.). Rating the Behavioral Characteristics of Superior students. *G/C/T*, 30-35.

- 25-Richards, R; Kinney, D; Lunde, I; Benet, M; & Merzel, A, (1988). Creativity in Manic-Depressives, Cyclothymes, Their Normal Relatives, and control subjects. *Journal of Abnormal Psychology*. 97, 281-288.
- 26-Ripple, R. (1989). Ordinary Creativity: *Contemporary Psychology*. vol. 14, 80-86.
- 27-Rogers, C. (1959). **Towards a Theory of Creativity**. In H. Anderson (Ed.), *Creativity and its cultivation*. New York: Harper and Row.
- 28-Schaefer, C. (1969). The prediction of creative Achievement from a Biographical Inventory. *Educational and Psychological Measurement*. 29, 431-437.
- 29-Torrance, E. (1962). **Guiding Creative talent**. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- 30-Torrance, E. (1965). **Rewarding Creative Behavior**. Englewood Cliffs, NJ: Printice Hall.
- 31-Torrance, E. (1969). Prediction of Adult Creative Achievement Among High School Seniors. *Gifted child Quarterly*. 13, 223-229.
- 32-Torrance, E. (1974). **Torrance Test of Creative Thinking: Technical-Norms Manual**. Bensenville, IL: Scholastic Testing Services.
- 33-Vernon, P. (1979). **The Psychology and Education of Gifted Children**. London: Methuen and Co. Ltd.
- 34-Wallach, M., & Kogan, N. (1965). **Modes of Thinking in your Children**. New York: Holt.

ورد البحث للمجلة في ١٩٩٦/٩/٢٢ أعود البحث بعد تعديله في ١٩٩٧/١٢/٨ أجزى البحث للنشر في ١٩٩٧/١٢/١٤

**Behavioral Characteristics of Creative Students:
A Factorial Study**

Afaf S. Haddad

Nadia H. El-Sror

Abstract This study aims at investigating the factorial validity of the behavioral characteristics of creative students' scale from the perspectives of teachers of fifth and eighth grades. The sample of the study consisted of (500) teachers randomly selected among public schools teachers of 5th and 8th grades in Amman Jordan. Each teacher selected two gifted students one from 5th grade and the second from 8th grade, and answered the "Behavioral Characteristics Questionnaire" according to their characteristics. The instrument of the study was developed by the researchers.

Factor analysis was carried out by using orthogonal rotation, six factors were extracted from the orthogonal with 55 items. Results of the study indicated that some of the characteristics are in agreement with those in the literature, while most items are not. This is an indicator that teachers are not familiar with behavioral characteristics of creative students.